تعتبر الدراسات السابقة من العناصر الهامة في البحث العلمي، حيث يستعين بها الباحث في جملة من الأمور التي لها صلة بموضوع الدراسة سواء من قريب أو من بعيد، أي أن الباحث يستند عليها في معرفة ما كتب عنه (عن الموضوع) وما لم يكتب عنه، وكيف يبني الموضوع وما هي المعالجة التي يمكن له أن ينتهجها: بناء الإشكالية والفرضيات والمنهج وكذا تقنيات البحث وحتى التحليل والتعليل، بكلمة مختصرة هي –الدراسات السابقة – نقطة انطلاق.

وعليه سنورد هنا بشكل موجز مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا بشكل أو بآخر محلية أو أجنبية:

الدراسة الأولى: تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة(1):

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على الأوضاع النفسية لعينة الدراسة (طلاب الجامعة) وتأثيرها على المشاركة السياسية خلال مرحلة طفولتهم ونضجهم العقلي والجسمي والوجداني والنفس حركي، حيث مرت هذه المراحل بأحداث يمكن لها أن تؤثر سلبا على تقديرهم لذواتهم مثل (انتفاضة الأقصى الأولى 1989، الانتفاضة الثانية 2000) وما تبعها من قتل وتشريد وهدم منازل واغتيالات.

وستكشف الدراسة الحالية الأوضاع النفسية لطلبة الجامعة ودرجة المشاركة السياسية لديهم.

حيث تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة تقدير الذات بالمشاركة السياسية لدى أفراد العينة؟

وينبثق عن هذا السؤال سؤالان فرعيان هما:

ما مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة؟

ما مستوى المشاركة السياسية لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة؟

فروض الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى أفراد العينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لتقدير الذات (منخفض– مرتفع).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى لجنس الطلبة (ذكور–إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى للمستوى الاقتصادي للطلبة (منخفض– متوسط – مرتفع).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لجنس الطلبة (ذكور– إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى للمستوى الاقتصادي للطلبة (منخفض–متوسط– مرتفع).

حدود الدراسة:

أ. الحد المكاني: يقصد به الباحث طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة – محافظة رفح – للفصل الدراسي الثاني.

ب. الحد الزماني: قام الباحث بتطبيق الإجراءات الميدانية لأدوات الدراسة على عينة الدراسة المسجلين في الفصل الثاني للعام الدراسي 2006-2007.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية والتي تتناسب مع متغيرات الدراسة:

- اختبار تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.
- اختبار المشاركة السياسية.
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

المجال النظري: تكمن أهمية الدراسة في أنها تحاول معرفة العلاقة بين كل من تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى عينة مهمة من المجتمع الفلسطيني ألا وهم طلبة الجامعة، فالظروف السياسية الصعبة المتمثلة في وجود الاحتلال الإسرائيلي ومحاولة التخلص منه تفرض علينا بحث مدى فاعلية ومشاركة أفراد المجتمع في تسيير أموره، فقيمة كل شخص في مجتمعه تتحدد من خلال احترامه لرأيه وا إسهامه في تسيير أمور مجتمعه،

وكما أن الدراسات في مجال علم النفسي السياسي والذي تقع في إطاره هذه الدراسة دراسات قليلة في حدود علم الباحث، ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في وضع لبنة صغيرة في صرح علم النفس السياسي.

المجال التطبيقي: حيث ستفيد هذه الدراسة المتخصصين والمهتمين في هذا المجال سواء في المراكز العلمية والجامعية والمؤسسات ذات العلاقة والعاملين

فيه من أجل الاستفادة وتقديم الخدمات الإرشادية والنفسية لزيادة تقدير الذات والمشاركة السياسية لهذه الفئة من المجتمع، حيث تعتبر أهم شريحة في المجتمع ألا وهم طلبة الجامعة في فلسطين.

النتائج: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يختتم الباحث رسالته بمجموعة من التوصيات الموجهة للجهات المعنية والمسئولة في المجتمع الفلسطيني؛ كي يتم الاستفادة منها في الحياة السياسية؛ كي يتم الاستفادة منها في الحياة السياسية لدى الطلاب، هي كالتالي:

1. زيادة وعى الطلبة بالقضايا السياسية وبمفهوم المشاركة السياسية.

2. عقد الندوات السياسية داخل حرم الجامعات ليتسنى للطلبة للاستفادة بقدر أكبر من المواضيع السياسية.

3. العمل على زيادة مؤسسات النسوة وعقد الندوات السياسية لتفعيل دور المرأة وزيادة مشاركتها السياسية في المجتمع حيث أن المرأة نصف المجتمع.

4. تفعيل دور الأحزاب والتنظيمات السياسية بزيادة نشاطها لتأطير أكبر قدر ممكن من المجتمع والحد من اللامبالاة والعزلة السياسية.

5. العمل على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لرفع درجة المشاركة السياسية لدى المواطنين.

الدراسة الثانية: الشباب والمشاركة السياسية:

هذه الدراسة تخص المجتمع المصري وتهدف إلى التعرف على الواقع المتاح في ذلك الوقت والمتعلقة بمشاركة الشباب المصري في مجال العمل

السياسي، طبيعة هذه المشاركة ونوعيتها وما يؤثر فيها سلبا أو إيجابا استناداً إلى متغيرات أسرية، اجتماعية، اقتصادية وسياسية، يقول المؤلف أنها دراسة وصفية تحليلية لا تتوقف عند وصف الظاهرة–أي المتغيرات السابقة–وا نما تحليلها وكيفية التأثير في المشاركة السياسية.

تطرق الباحث في الإطار النظري إلى أهمية الدراسة ورؤية موضوعية لأزمة الشباب، وكذا المفاهيم الأساسية الواردة في البحث ليتناول بعد هذا الإطار التفسيري للمشاركة السياسية مقترحا الإطار النفسي والاقتصادي والاجتماعي لتفسير تلك العملية، ليخصص بعد ذلك جانبا هاما للشباب والمشاركة السياسية، ثم التنشئة السياسية له.

أما الجانب الميداني فقد تطرق فيه إلى المنهج الكمي والكيفي والعينة (5000) ونوعها، ومجال البحث الذي يتمثل في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وأشار إلى وسيلة البحث (الاستمارة)، إضافة إلى تحليل المحتوى للتقارير المتضمنة للملاحظة بدون مشاركة الباحث وذلك لهدف اختبار الفرضيتين التاليتين:

أ– إن المشاركة السياسية ليست مجرد القيام بدور رئيسي في صنع القرار السياسي بل تمتد إلى القيام بأدوار أخرى في العمليات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالعملية السياسية.

ب– إن دور المؤسسات والتنظيمات السياسية ليس مجرد إطار يتم من خلاله المشاركة السياسية، ولكنه يؤثر ويفسر مستوى هذه المشاركة.

ويختم الباحث في الأخير على تأكيد الفرضيتين المطروحتين بعد المعالجة الميدانية، وبعد ذلك يعطي مقترحات وتوصيات تبعا للنتائج المتوصل

إليها من أجل إتاحة الفرصة أكثر أمام الشباب لكي يتحمل مسؤوليات القيام بالواجبات المختلفة داخل الأسرة وما يتضمنه من تنمية شعورهم بالمسؤولية وتعميق انتمائهم لأسرهم من أجل المساهمة في إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم تجاه مشكلات مجتمعهم في إطار الإسهام والمشاركة السياسية(2).

الدراسة الثالثة: سيكوجية المشاركة السياسية:

هذه الدراسة أيضا تخص المجتمع المصري وهي مقسمة إلى جانبين: النظري الذي تطرق الباحث فيه إلى المشاركة السياسية، طبيعتها، أشكالها من منظور نفسي، والأبعاد النفسية للمشاركة ليربط بعد ذلك الباحث بين مفهوم المشاركة السياسية والأبعاد النفسية المكونة لها.

ولقد صنف المؤلف عمله ضمن تخصص علم النفس السياسي الذي يعتبر فرعا حديث النشأة في إطار علم النفس العام، حيث يعالج التفاعل بين العمليات السياسية والنفسية ويرى في هذا استجابة للنقص الذي تعانيه المكتبات العربية في هذا الميدان.

أما الجانب الميداني من الدراسة فنجده يشمل الفصول التالية: الفصل الأول، الثاني، الثالث والرابع وفي هذه الفصول تم تحديد إطار الدراسة والأهمية منها وتحديد المشكلة، أما الفصل الخامس فضم الدراسات السابقة في البلدان الأجنبية والعربية، ليتكلم فيما بعد عن المنهج والإجراءات الخاصة بالبحث.

لقد وضع عشرة فروض التي يمكن القول عنها بأنها فروض جزئية للفرضية العامة التي صاغها سلفا. وهذه الفروض:

– توجد فروق دالة بين المشاركين سياسيا، ونظرائهم من غير المشاركين على المتغيرات التالية: الاغتراب السياسي، الاتجاه نحو السلطة، التوجه الديني

الدغماتي، أبعاد الشخصية (الانبساط، العصابية، الدهانية) والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

إن عينة الدراسة كانت متكونة من 422 مبحوثا من كلا الجنسين وهي بدورها تحتوي على أربع عينات فرعية –يمكن القول عنها أنها عينة حصصية– منهم 40 بالمئة طلبة، 20 بالمئة موظفون، 20 بالمئة مدرسون ومعاوينهم وأخيرا 20 بالمئة من الإعلاميين.

إن تصنيف مظاهر المشاركة السياسية تم في ثلاث جوانب أساسية: النشاط السياسي، الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية.

ويتكون كل جانب من إثنى عشر بندا (12) ليصبح المقياس يحتوي على ستة وثلاثين بندا(36)، مع اختبار صدق وثبات المقياس، وقد كان الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة من (100) مبحوث.

وبعدها تم حساب صدق المقياس بثلاث طرق (صدق المجموعة المتناقضة، صدق الأنساق الداخلية والصدق العاملي).

ثم انتقل الباحث إلى الدراسة الإحصائية من خلال منظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتحليلات الإحصائية المختلفة من معاملات الارتباط، والمتوسطات والتباين(3).

هذا فيم يتعلق بالدراسات العربية.

أما الدراسات الوطنية فنورد:

الدراسة الرابعة: المشاركة السياسية في الجزائر:

إن الباحثة انطلقت في دراستها لمعالجة الإشكالية الموالية:

– هل يمكن اعتبار أن وجود التعددية الحزبية هي من أهم محددات المشاركة السياسية في الجزائر مع نفيها في ظل نظام الحزب الواحد؟

حاولت الباحثة كشف محددات وقنوات المشاركة السياسية بين عهدي الأحادية والتعددية، بمعنى آخر هل إقرار التحول الديمقراطي بما في ذلك التعددية الحزبية (مع محدودية التنمية السياسية والاقتصادية والثقافية) يقود إلى مشاركة سياسية فعلية؟

أما الفرضيات التي أجابت بها عن التساؤلات السابقة كانت على النحو التالي:

– إن المشاركة السياسية مرتبطة بنوع الثقافة السياسية السائدة والتي تعمل على ترسيخ قيم ومبادئ الممارسة الديمقراطية.

– إن إرساء الديمقراطية التي تحوي التعددية الحزبية هي محدد أساسي للمشاركة السياسية.

– إن وجود حزب واحد ينفي وجود مشاركة سياسية فعالة.

لقد قسمت الباحثة موضوع دراستها هذه إلى ثلاثة فصول، تطرقت في الفصل الأول إلى الجانب النظري للمشاركة السياسية واحتوى على ثلاث مباحث، عالجت في المبحث الأول مفهوم المشاركة السياسية وأنماطها وخصص المبحث الثاني إلى بدراسة القنوات التي تتم من خلالها المشاركة، أما المبحث الثالث تناولت فيه محددات المشاركة.

تطرقت في الفصل الثاني إلى المشاركة السياسية خلال الفترتين –فترة الأحادية وفترة التعددية وذلك بناء على ثلاث مباحث خصص الأول منها إلى المشاركة أثناء الحزب الواحد، مع تحديد أنماطها وقنواتها، أما الثاني فقد تعرضت فيه إلى شرح العوامل التي أثرت في تغير نمط المشار كة، أما المبحث الأخير فكرسته للثقافة السياسية.

شمل الفصل الثالث على واقع المشاركة السياسية في الجزائر من خلال إحدى قنواتها، في التصويت في الانتخابات وتناولت فيه الباحثة ثلاث محطات انتخابية، مرت بها الجزائر خلال التحول الديمقراطي، بما في ذلك تعليق النشاط السياسي في الفترة مابين 1992–1995 (فترة الأزمة) وما عقبها من التحولات على مستوى الساحة السياسية.

كان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج دراسة الحالة وكذا أسلوب تحليل المحتوى، الذي يهتم بتحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحليل بيانات نتائج الانتخابات وقد استخدم الباحث مختلف المناهج العلمية منها المنهج الإحصائي الذي هو عبارة عن تحليل المعطيات بعد جمعها ومراجعتها وتحليلها وتفسيرها(4).

الدراسة الخامسة: التنشئة السياسية وعلاقتها بالسلوك السياسي والمشاركة السياسية للطالب الجامعي:

قامت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة بومرداس وكانت المشكلة المطروحة للبحث والتحليل تدور حول مضمون التربية السياسية للطالب الجامعي والخلفيات التي يقوم عليها التعليم السياسي في المراحل التكوينية وكذا دور الأسرة في تكوين الذات السياسية للفرد.

وبما أن وظيفة التربية السياسية هي إكساب الفرد وتلقينه القيم والثقافة السياسية فإلى أي مدى تعتمد على الثقافات الفرعية في تحقيق هذه المهمة في مجتمعنا؟

ونظرا للحركية التي يعرفها المجتمع الجزائري والتغيرات الهامة، فهل تتماشى التنشئة السياسية مع المتغيرات هذه، وإمكانية تحقيق الإدماج الاجتماعي من خلال المشاركة الإيجابية لأعضاء المجتمع في التعبير كأفراد، أو كجماعات مهيكلة ومنتظمة في إطار مشاركة سياسية فعالة؟

وبناء على الإشكالية السالفة الذكر صاغ الباحث الفرضيات التالية:

– التنشئة الأسرية تؤثر على السلوك السياسي للطالب الجامعي.

– الثقافات الفرعية تعمل على تنوع المشاركة السياسية عند الطلبة الجامعيين.

– التكامل التربوي بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعمل على بناء السلوك السياسي المشارك للطالب الجامعي.

إن الاقتراب النظري للدراسة هذه قد تطرق الباحث في فصله الأول على عرض الاتجاهات النظرية التي تخص التنشئة الاجتماعية، ابتداء من الاتجاهات النفسية مع فرويد وبياجي، والاتجاهات النفس–اجتماعية والاتجاهات السوسيولوجية إضافة إلى أهم المؤسسات التربوية من الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، زيادة على جماعة الرفاق.

وقد كان الفصل الثاني مكرسللاقتراب النظر ي تعمقا أكثر في الموضوع وذلك بتناول التنشئة السياسية وتحديدها ومختلف العمليات التي تؤديها، ثم

علاقتها بالسلوك السياسي والمشاركة السياسية، وتحديد هذه الأخيرة مع التركيز على مستويات المشاركة في الانتخابات والاهتمام بالحياة السياسية أو الانخراط في الجمعيات أو في مختلف المنظمات.

أما الفصل الثالث هذا فهو تكملة للفصل السابق، أي الجانب النظري، ولكنه يتسم بعمق أكثر لأنه يتناول التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالسلوك السياسي والمشاركة السياسية وهذا من خلال التطرق إلى التنشئة الأسرية، ثم المدرسية مع الإشارة إلى الجانب التاريخي لهاتين المؤسستين لتساعد الباحث والقارئ على فهم أكثر للسيرورة التي مرت بها كلتا المؤسستين، وتناول كذلك الأساليب التربوية بالنسبة للأسرة ودور المؤسسة الدينية في ذلك وأثر كل واحد على السلوك الفردي والجماعي في الميداني السياسي بالخصوص.

أما ما تبقى من فصول فكانت للجانب الميداني للدراسة، حيث احتوى هو بدوره على ثلاثة فصول، الفصل الرابع، الخامس والسادس، وكل واحد منها يعالج ويحلل فرضية واحدة من خلال تمهيد يعرض فيه مختلف المتغيرات المعتمدة ووضعها في جداول إحصائية والتعليق عليها إحصائيا وسوسيولوجيا ويختم الباحث كل فصل بخلاصة والتي يبرز فيها النتائج الجزئية و في الأخير عرض النتائج العامة المتوصل إليها من خلال الفرضيات الثلاث، ومن بين النتائج التي خلص إليها الباحث من هذه الدراسة، نجد أنه لا تكون المشاركة إلا إذا وفر النظام السياسي عناصر متعددة ومتكاملة في نفس الوقت.

وهنا يتحدث أولا عن ثقافة سياسية نابعة عن عمق المجتمع تسمح للمواطن بأن يؤدي دوره، رغم أن النظام لم يهتم ولم يلعب دوره الحقيقي في

التنشئة السياسية من أجل إنتاج نوع معين من الثقافة السياسية، والأهم من ذلك كله هو إحساس المواطن بالانتماء إلى النظام الحاكم وليس تبعية له والولاء لوطنه، لأن الانتماء يولد الإحساس والشعور بالمسؤولية التي تحث على المشاركة التلقائية والطوعية في كل المناسبات، إلا أن من خلال التنشئة السياسية للنظام أنتجت ولاء للقبيلة، أي الجهوية على حساب المصلحة العامة للوطن(5).

الدراسة السادسة: الطالب الجامعي بين التنشئة الأسرية والتنشئة السياسية(6):

تعبر فئة الشباب عن مواقفها تجاه ما يجري في الساحة السياسية والاجتماعية من خلال عدة حركات شبابية احتجاجية، منظمة من خارج الأحزاب والنقابات والهيئات، إلى درجة أنها أضحت مألوفة لدى الجميع بالجزائر، ولا يمكن نكران أن هذه الاحتجاجات هي شكل من أشكال المشاركة السياسية إذا ما تبنينا فهما واسعا للفعل السياسي، لأن فكرة المشاركة السياسية لا يمكن حصرها فقط في الميادين أو المسائل الرسمية بل يتعدى ذلك إلى أوجه السلوك والممارسات الاجتماعية التي تصدر عن الأفراد داخل هذا الحقل أو الميدان، فالمشاركة السياسية هي أيضا عملية التعبير عن الموقف أو الرأي بأشكال أخرى كإحياء التظاهرات والتجمعات والإضراب والمشاركة في المناقشات والحوارات السياسية ...وغيرها من طرق التعبير، وهذا ما يجرنا لطرح التساؤل التالي: ما هي الأسباب الكامنة وراء المشاركة السياسية للشاب الجزائري؟

فالتنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد ضمن موقع طبقي محظوظ تجعله اقرب إلى اكتساب كفاءات أنضج وأقدر على ممارسة اللعبة وجني الفوائد وتعزيز مراكمة الرأسمال النوعي، فقد تبين أن الأبناء النازلين من عائلات يملك

الأبوان فيها رأسمالاً ثقافيا كبيراً هم الأوفر حظا لتحقيق نتائج أحسن والوصول إلى مراتب التميز التي تسمح لهم بأن يختاروا شعبا دراسية نبيلة ومضمونة الآفاق، فبيئة عائلية كهذه تعد الناشئين للتأقلم مع الجو المدرسي ويمكن من سهولة انتقال الإرث الثقافي (في شكل تطبيع مدمج ممثل في طرائق التفكير وأساليب البحث ونوع اللغة المكتسبة) من الآباء إلى الأبناء ومثل هذا المكسب المنقول سيعطيهم حظوظا أوفر في التناسب مع ما تستدعيه المدرسة من كفاءات ذهنية ولغوية تدعمهم للتفوق الدراسي والتميز عن غيرهم من أبناء الطبقات الأخرى.

من هذا المنطلق أو المحصلة نتساءل:

هل المحيط الأسري له تأثير على المشاركة السياسية للطالب الجامعي؟

وهل المشاركة السياسية للطالب الجامعي تتوقف على مستوى الرأسمال الثقافي للوالدين؟

وهل لنمط السلطة الوالدية تأثير على هذه المشاركة؟

وهل لأسلوب التنشئة الأسرية دور في تحديد هذه المشاركة؟

فرضيات الدراسة:

تتحدد المشاركة السياسية للطالب الجامعي بمستوى الرأسمال الثقافي للوالدين.

لنمط السلطة الوالدية تأثير على المشاركة السياسية للطالب الجامعي.

تتوقف المشاركة السياسية للطالب الجامعي على التنشئة الأسرية التي تلقاها.

ولما كانت الدراسة تبحث في المشاركة السياسية للطالب الجامعي، وعن الأسباب (العوامل والمتغيرات) التي لها علاقة بهذه المشاركة فإنها استعملت المنهج التفسيري الذي يسعى إلى (إبراز الظواهر المرتبط ببعضها البعض) ولكن لبلوغ الظاهرة وتفسيرها احتاجنت الدراسة إلى وصف هذه الظاهرة وتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها والعوامل التي تدفع لها، ولهذا استعانات بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يبين لنا خصائص الظاهرة موضوع الدراسة، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها. فالوصف يزودنا بكل المعطيات التي تتحكم في الظاهرة وذلك بالاعتماد على التقنيات الإحصائية لتنظيم النتائج الكمية المتوصل إليها في الجانب الميداني كخصائص العينة والتوزيع حسب الفئات والارتباط بين المتغيرات وتحويل هذه النتائج والمعطيات الكمية إلى معطيات كيفية، أما التحليل بدوره لم ينطلق من فراغ بل هو محاولة لتحليل المعطيات الناتجة عن الوصف الشامل من خلال الاقتراب النظري الذي اعتمدناه لتفسير النتائج النهائية المتوصل إليها.

التقنيات المتبعة:

طبيعة المنهج والمسعى الذي يتبعه البحث (التحقق من الفرضيات البحث وفحص الترابطات التي توحي بها هذه الفرضيات) فرضت استخدام تقنية الاستمارة التي ترتكز على طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المستجوبين

تكون في الغالب ممثلة لمجتمع إحصائي معين، تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين الاجتماعية والمهنية والعائلية، وبآرائهم ومواقفهم من رهانات إنسانية واجتماعية وبتوقعاتهم، وبمستوى معرفتهم أو وعيهم بالنسبة لحدث أو مشكلة، أو أي نقطة أخرى تهم الباحثين.

وفي ضل هيمنة البنية والعلاقات الاجتماعية الأسرية، وفي ضل حالة الجمود التي يعرفها المجتمع الجزائري العام أو المحلي الذي لم يشهد بعد التحولات الفردية والجماعية، وتحول هيئات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية و الاقتصادية، وتطور ونمو اقتصادي وتجاري ومالي وتحول السياسات العامة والدولة، والسياسات التربوية والتعليمية.

يمكن أن نلمس هذا الانغلاق من خلال ضعف النخبة المثقفة وتعثر إزالة الخصوصيات والعصبيات الجهوية والعرقية، ضعف تحرك الجماعات المحلية، الدور الضعيف للمجتمع المدني والأحزاب السياسية، عدم تبلور ثقافة الشباب، ضعف الفردانية، في ضل كل هذا من الصعوبة بمكان أن نتوقع مبادرة من الطالب الجامعي لكسر هذه الحلقة.

النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه:

يمكن تعريف الشباب بحقوقهم السياسية وكيفية مشاركتهم في العمليات السياسية المختلفة من خلال استخدام الوسائط المختلفة كالصحافة، الإذاعة، التلفزيون، ومحاولة استخدام التقنيات الحديثة والمحاضرات واللقاءات والندوات مع الشباب، وذلك يتطلب إعداد محتوى جيد وأسلوب عرض مناسب مع الشرائح

المختلفة للشباب، وكذلك تثقيفهم وتمكينهم السياسيوا إتاحة المجال للمتخصصين في القطاعين الخاص والحكومي لعقد الدورات التدريبية والبرامج التعريفية في مجال التأهيل السياسي، مثل دورات فن التعامل والتواصل مع الآخرين والتخطيط والقيادةوا إدارة التحالفات والحملات الانتخابية وكيفية الإقناع وطريقة التعامل مع وسائل الإعلام أثناء الممارسة السياسية، كما يجب أن تكون المناهج قادرة على زيادة التوعية السياسية، ولا بد من وجود قوانين تحفظ للشباب مشاركتهم السياسية ووجود تشريعات تضمن هذه المشاركة بالطرق السليمة وبالتالي تعمل على تفعيلها وتطويرها بشكل مستمر.

قائمة المراجع:

1- عطا أحمد علي شقفة: **تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، علم النفس السياسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 2008.

2- سعد إبراهيم جمعة: **الشباب والمشاركة السياسية**، درا الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.

3- طارق محمد عبد الوهاب: **سيكلوجية المشاركة السياسية**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

4- نعيمة ولد عامر: **المشاركة السياسية في الجزائر**، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر.2001.

5- أعراب علي: **التنشئة الاجتماعية والسياسية وعلاقتها بالسلوك السياسي والمشاركة السياسية للطالب الجامعي، دراسة عينة من طلبة جامعة بومرداس**، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002.

6- سلاقجي العيد: **الطالب الجامعي بين التنشئة الأسرية والتنشئة السياسية: دراسة ميدانية على مستوى قسمي علم الاجتماع واللغة الفرنسية**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر، 2009.